

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

## فتوى سماحة الشيخ الإمام

عبد العزيز بن باز رحمه الله

✽ قال رحمه الله : فالأسلوب الحسن من أعظم الوسائل لقبول الحق ، والأسلوب السيئ العنيف من أخطر الوسائل في رد الحق وعدم قبوله وإثارة القلاقل والظلم والعدوان والمضاربات.

**ويلحق بهذا الباب** ما قد يفعله بعض الناس من المظاهرات التي قد تسبب شرًا عظيمًا على الدعاة ، فالمسيرات في الشوارع والهاتافات والمظاهرات ليست هي الطريق للإصلاح والدعوة ، فالطريق الصحيح بالزيارة والمكاتبة التي هي أحسن ، فتصح الرئيس والأمير وشيخ القبيلة بهذا الطريق لا بالعنف والمظاهرة ، فالنبي صلى الله عليه وسلم مكث في مكة ثلاث عشرة سنة لم يستعمل المظاهرات ولا المسيرات ولم يهدد الناس بتخريب أموالهم واغتيالهم .

ولا شك أن هذا الأسلوب يضر الدعوة والدعاة ، ويمنع انتشارها ويحتمل الرؤساء والكبار على معاداتها ومضادتها بكل ممكن فهم يريدون الخير بهذا الأسلوب لكن يحصل به ضده ، فكون الداعي إلى الله يسلك مسلك الرسل وأتباعهم ولو طالت المدة أولى به من عمل يضر الدعوة ويضايقها ، أو يقضي عليها ولا حول ولا قوة إلا بالله.

## فتوى فضيلة الشيخ العلامة

محمد بن صالح العثيمين رحمه الله

سئل رحمه الله هذا السؤال : هل تعتبر المظاهرات وسيلة من وسائل الدعوة المشروعة فقال رحمه الله : الحمد لله رب العالمين وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين ومن تبعهم بإحسان إلى يوم الدين أما بعد :

فإن المظاهرات أمر حادث لم يكن معروفًا في عهد النبي صلى الله عليه وسلم ولا في عهد الخلفاء الراشدين ولا عهد الصحابة رضي الله عنهم ثم أن فيها من الفوضى والشغب ما يجعله أمرًا ممنوعًا حيث يحصل فيها تكسير الزجاج والأبواب وغيرها ويحصل فيها أيضًا اختلاط الرجال بالنساء والشباب بالشيخوخة وما أشبه ذلك من المفسد والمنكرات .

وأما مسألة الضغط على الحكام فهي - أي الحكومة = إن كانت مسلمة فيكفيها وعظ كتاب الله تعالى وسنة رسوله صلى الله عليه وسلم وهذا خير ما يعرض على المسلم وإن كانت كافرة فإنها لا تبالي بهؤلاء المتظاهرين وسوف تجاملهم ظاهراً وهي على ما هي عليه من الشر في الباطن لذلك نرى أن المظاهرات أمر منكر ، وأما قولهم إن هذه المظاهرات سلمية ، فهي قد تكون سلمية في أول الأمر أو في أول مرة ثم تكون تخريبية . وأنصح الشباب أن يتبعوا سبيل من سلف فإن الله تعالى أثنى على المهاجرين والأنصار وأثنى على الذين اتبعوهم بإحسان .

## من كلام فضيلة الشيخ

مقبل بن هادي الوادعي رحمه الله

✽ قال رحمه الله : أين ثمرة تلك المظاهرات التي يقلدون فيها أعداء الإسلام . اهـ من [ذم المسألة (٢٧/١)] .

✽ وقال : : **فإن المظاهرات ليست بمشروعة ، وهكذا الإضرابات ليست مشروعة .** اهـ من [الجامع الكبير لخطب ومحاضرات] .

✽ وقال رحمه الله : والمسلمون لن يستطيعوا أن يعملوا شيئاً لبلدهم إلا بالتعاون في حدود الشرع ، ولسنا ندعو بحمد الله إلى المظاهرات ، ولا إلى الثورات ، ولا إلى الانقلابات لأننا في شعب مسلم وفي دولة مسلمة ، بل نناشد إخواننا المسئولين في الأخذ على أيدي أولئك الذين لعبوا بعقول أمتنا ، رب العزة يقول في كتابه الكريم : **﴿الَّذِينَ إِنْ مَكَّنَّاهُمْ فِي الْأَرْضِ أَقَامُوا الصَّلَاةَ وَآتَوُا الزَّكَاةَ وَأَمَرُوا بِالْمَعْرُوفِ وَنَهَوْا عَنِ الْمُنْكَرِ وَلِلَّهِ عَاقِبَةُ الْأُمُورِ﴾** [الحج: ٤١] . اهـ من [الجامع الكبير لخطب ومحاضرات] .

# أقوال علماء الإسلام

## في تحريم المظاهرات

وما يترتب عليها

من مفسد عظيمة



ولنا كلام كثير في الأشرطة والكتب وغيرها ،  
والله الموفق .

### كلام فضيلة الشيخ محمد بن عبد الله الإمام حفظه الله

قال حفظه الله في معرض كلامه على المؤامرات  
على المرأة المسلمة :  
وعلى كل سودت المظاهرات بوجه اليمن ،  
خصوصاً أن المظاهرة جاءت بعد أحداث عظيمة  
ظهرت في الساحة اليمنية في إفساد المرأة المسلمة .  
فالمظاهرة كانت لإرضاء اليهود والنصارى ،  
كالأحداث السابقة المفسدة للمرأة . [المؤامرة الكبرى  
على المرأة المسلمة [ص ١١٤].  
وله حفظه الله كلام كثير حول هذه المسألة .

### كلام الشيخ القاضي محمد بن إسماعيل العمراني حفظه الله

عقيدتي عقيدة السلف وأهل السنة في عدم  
الخروج ، ونعم وألف نعم للرجوع وقراءة  
فتاوى اللجنة الدائمة وابن باز والعثيمين  
وابن تيمية والألباني . [ نيل الأمان بأجوبة الشيخ العمراني  
لنعمان الوتر .

### فتوى الشيخ عثمان بن عبد الله السالمي حفظه الله

ما حكم الشرع في المظاهرات وما يحدث فيها ، وهل  
هي وسيلة لحل الخلاف بين الراعي والرعية ؟  
فأجاب قائلاً :

حكمها محرمة لما فيها من الفوضى والشغب  
وتكسير بعض الزجاجات والمحلات التجارية  
وهذا يكفي في تحريمها لأنها إفساد وقد يحصل  
فيها القتل والقتال بين المتظاهرين وغيرهم من  
الرعية أو العساكر المسلمين والشعب مسلم كله ،  
والله يقول : ﴿ ولا تقتلوا أنفسكم إن الله كان  
بكم رحيمًا ﴾ .

والنبي ﷺ يقول : « إن دماءكم وأموالكم  
وأعراضكم عليكم حرام » . رواه مسلم .  
وهذه جاءت من قبل أعداء الدين ،  
فالصحابة لم يكونوا يظهرون على الغلاء ولا على  
غيره ، وكذلك التابعون ومن بعدهم من المسلمين  
إلى زمن قريب ، وهي ليست وسيلة لحل الخلاف  
بين الراعي والرعية بل نوع من الخروج الحرام وقد  
قال النبي ﷺ : « من رأى من أميره شيئاً يكرهه  
فليصبر فمن خرج عن الطاعة وفارق الجماعة  
فمات فميتة جاهلية » .  
وأضرارها كثيرة ، وينصح الحكام بالرفق  
واللين كما كان السلف وبالله التوفيق .